عنوياً او رشيداً او شقياً او سعيداً وقد يباح رحمته ويبعد لا يسال عما يفعل وهم يسالون
اخبرنا ابو محمد الجلدي اخبرنا ابو العباس السراج ثنا يوسف بن موسى انا جرير
عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين
يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك
باربع كلمات رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد فوالذي نفسي بيده ان
احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه
ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وليشهد اهل السنة
ويعتقدون ان الخير والشر والنفع والضر بقضاء الله وقدره لا مرد لها ولا
محيص ولا محيد عنها ولا يصيب المرء الا ما كتبه له ربه ولو جهد الخلق ان
ينفعوا المرء بما لم يكتبه الله له لم يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضروه بما لم يقضه
الله لم يقدروا على ما ورد به خبر عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا
راد لفضله الاية ومن مذهب اهل السنة وطريقتهم مع قولهم بان الخير والشر من
الله وبقضائه انه لا يضاف الى الله تعالى ما يتوهم منه نقص على الانفراد
فيقال يا خالق القردة والخنازير والخنافس والجعلان وان كان لا
مخلوق الا والرب خالقه وفي ذلك ورد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء
الاستفتاح تباركت وتعاليت والخير في يديك والشر ليس اليك ومعناه
والله اعلم والشر ليس مما يضاف اليك افراداً او قصداً حتى يقال لك في المناجاة
يا خالق الشر او يا مقدر الشر وان كان هو الخالق والمقدر لهما جميعا
لذلك اضاف الخضر عليه السلام ارادة العيب الى نفسه فقال فيما اخبر الله عنه
في قوله اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها ولما
ذكر الخير والبر والرحمة اضاف ارادتها الى الله عز وجل فقال فاراد ربك
ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك ولذلك قال مخبرا عن ابراهيم
عليه السلام انه قال واذا مرضت فهو يشفين فاضاف المرض الى نفسه والشفاء
الى ربه وان كان الجميع منه ومن مذهب اهل السنة والجماعة ان الله

عز وجل

عز وجل مريد لجميع اعمال العباد خيرها وشرها لم يؤمن احد الا بمشيئته ولم يكفر احد
الا بمشيئته ولو شاء لجعل الناس امة واحدة ولو شاء ان لا يعصى ما خلق ابليس
فكفر الكافرين وايمان المؤمنين بقضائه سبحانه وتعالى وقدره وارادته
ومشيئته اراد كل ذلك وشاءه وقضاه ويرضى الايمان والطاعة ويسخط
الكفر والمعصية قال الله عز وجل ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده
الكفر وان تشكروا يرضه لكم ويعتقد ويشهد اصحاب الحديث ان عواقب
العباد مبهمة لا يدري احدهم بما يختم له ولا يحكمون لواحد بعينه انه من اهل الجنة
ولا يحكمون على احد بعينه انه من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون
على ما يموت عليه الانسان ولذلك يقولون انا مؤمنون ان شاء الله ويشهدون
لمن مات على الاسلام ان عاقبته الجنة فان الذين سبق القضاء عليهم من
الله يعذبون بالنار مدة لذنوبهم التي اكتسبوها ولم يتوبوا منها فانهم
يردون اخيرا الى الجنة ولا يبقى احد في النار من المسلمين فضلا من الله ومنه
ومن مات والعياذ بالله على الكفر مرده الى النار لا ينجو منها ولا يكون
لمقامه فيها منتهى فاما الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه
باعيانهم فان اصحاب الحديث يشهدون لهم بذلك تصديقا منهم للرسول صلى الله
عليه وسلم فيما ذكره ووعده لهم فانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد لهم بها الا بعد ان عرف
ذلك والله تعالى اطلع رسوله صلى الله عليه وسلم على ما شاء من غيبه وبيان ذلك
في قوله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
وقد بشر صلى الله عليه وسلم عشرة من اصحابه بالجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وابو عبيدة بن الجراح
وكذلك قال لثابت بن قيس بن شماس انه من اهل الجنة قال انس بن مالك فلقد
كان يمشي بين اظهرنا ونحن نقول انه من اهل الجنة ويشهدون ويعتقدون
ان افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وانهم
الخلفاء الراشدون الذين ذكر صلى الله عليه وسلم خلافتهم بقوله فيما رواه سعيد بن
جمهان عن سفينة الخلافة بعدي ثلاثون سنة وبعد انقضاء ايامهم عاد
الامر الى الملك العضوض على ما اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)